

البرهان في علوم القرآن

عسى .

للترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم 1 .

قال ابن فارس وتأتي للقرب والدنوا كقوله تعالى قل عسى إن يكون ردف لكم قال وقال الكسائي كل ما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موحد نحو عسى إن يكونوا خيرا منهم 3 وعسى إن تكرهوا شيئا 1 ووحد على عسى الامر إن يكون كذا .

وما كان على الاستفهام فهو يجمع كقوله تعالى فهل عسيتم إن توليتم 4 .

قال ابو عبيدة معناه هل عدوتم ذلك 5 هل جزتموه وروى البيهقي في سننه عن ابن عباس قال لُ عسى في القرآن فهي واجبه 3 وقال الشافعي يقال عسى من ا واجبه .

وحكى ابن الانباري عن بعض المفسرين إن عسى في جميع القرآن واجبه إلا في موضعين في سورة بني اسرائيل .

عسى ربكم إن يرحمكم 6 يعني بني النضير فما رحمهم ا بل قاتلهم رسول ا صلى ا عليه وسلّم ووقع عليهم العقوبة ه